الأنباء
الجمعة 27 فبراير 2015

منفذ عمليات الذبح في «داعش» بريطاني مولود في الكويت يدعى محمد إموازي

عواصم ـ عاصم علي والوكالات: كشفت تقارير اعلامية غربية أخيرا النقاب عن اسم المسلح الملثم التابع لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، والمعروف باسم «الجهادي جون»، والذي ظهر في لقطات فيديو لذبح بعض الرهائن الغربيين.

وأكدت وسائل اعلام بريطانية أن الأجهزة الأمنية تمكنت من التعرف على هوية منفذ عمليات الذبح التي يعرضها «داعش» للرهائن الأجانب، مشيرة إلى أنه يدعى محمد إموازي وهو من مواليد الكويت ويحمل الجنسية البريطانية، الأمر الذي رفضت السلطات في بريطانيا التعليق عليه.

ونقلت رويترز عن صحيفة «واشنطن بوست» وهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» قولهما إن إموازي كان يقطن غرب لندن وهو معروف لدى أجهزة الأمن البريطانية التي لم ترغب في الإفصاح عن هويته لأسباب عملية منذ أن ظهر في التسجيل الأول له، والخاص بذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي في أغسطس الماضي.

ويعتقد أن إموازي، الذي لقبته وسائل الإعلام الغربية بلقب «الجهادي جون» نظرا للكنته البريطانية الواضحة التي كان يستخدمها في إرسال التهديدات، قام أيضا بذبح الصحافي الأميركي ستيفن سوتلوف، والمسعف البريطاني ديفيد هينز، وسائق التاكسي البريطاني آلان هينينغ، والأمريكي عبدالرحمن كاسيغ والذين كانوا ضمن عمال الإغاثة بسورية.

كما ظهر ـ من يعتقد أنه إموازي ـ مؤخرا في تسجيل فيديو خاص بقتل اليابانيين، هارونا ياكاوا وكينجي غوتو. ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مقربين منه قولهم إن أسرته تتمتع بظروف معيشية جيدة وكان يدرس هندسة الكمبيوتر في الجامعة، وقد سافر إلى سورية عام 2012 من أجل الالتحاق بداعش.

من جانبها، رفضت الشرطة البريطانية التعليق على صحة تلك التقارير قائلة: «سبق أن طلبنا من وسائل الإعلام عدم التكهن حول تحقيقاتنا بما قد يعرض حياة الناس للخطر. نحن لن نعلق على هوية أحد الآن ولن نقدم أي تفاصيل حول تقدم عملياتنا في ظل عملية مكافحة الإرهاب المستمرة».

وقالت «بي بي سي» بدورها ان هذا المسلح هو محمد إموازي وأن الجهات الأمنية البريطانية كانت على علم به.

واعتبرت انه «شخصية مثيرة» بالنسبة للاستخبارات البريطانية، إم أي 5، منذ عام 2011 على الأقل، لأنه مثل في محاكمات شبه سرية في قضايا ذات صلة بالتشدد خارج الأراضي البريطانية، وفي بريطانيا.

وقد وصف اموازي من قبل بأنه عضو في شبكة تضم 13 شخصا على الأقل من لندن ـ وأن اثنين منهم على الأقل قبض عليهما ثم أطلق سراح أحدهما. وأصبحت فرص عودة إموازي إلى بريطانيا ضئيلة.

ويعتقد أن إموازي على صلة بمشتبه به سابق في بريطانيا، كان قد سافر إلى الصومال في العام 2006، وقيل إنه على صلة ببعض التسهيلات الخاصة بجماعة الشباب الصومالية، وشبكة لتمويلها. بدورها نشرت صحيفة «ذي غارديان» تقريرا عن محاولات الاستخبارات الخارجية تجنيد هذا الشاب، ومضايقتهم له في السفر، قبل مغادرته الأراضي البريطانية إلى سورية للقتال. ونقلت الصحيفة عن المسؤول في لجنة الأمن الداخلي في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) السير منزيس كامبل أنها ستستجوب الاستخبارات الداخلية في خصوص محاولاتها تجنيده، لافتا الى وجود تشابه مع محاولاتها تجنيد منفذ الاعتداء ضد الجندي لي ريجبي في لندن عام 2013.

وأعلنت جمعية كيج للحقوق المدنية التي كانت على اتصال باموازي لمدة سنتين بشأن تأكيده انه تعرض لمضايقات أجهزة الأمن البريطانية، ان الرجل «لديه نقاط تشابه كبيرة» مع الجهادي المقنع. كما انه غضب بعد منعه من السفر من لندن الى الكويت عام 2010 بحسب رسائل الكترونية وجهها الى الجمعية.

وكتب في رسالة نشرتها كيج «كانت لدي وظيفة تنتظرني وزواج لانطلق». لكن الآن «اشعر بانني سجين، لكن ليس في قفص، بل في لندن»، على ما اضاف. كما عرف عن نفسه في الرسالة بأنه «شخص أسير وخاضع لسيطرة رجال الأمن، الذين يمنعونني من ان اعيش حياتي في مسقط رأسي وبلدي الكويت». وأفاد عاصم قرشي رئيس الجمعية في بيان بان اموازي «كان يريد بشدة الاستعانة بالنظام لتغيير وضعه، لكن النظام في النهاية رفضه». وتابع ان «هذه القضية ينبغي ان تطلق الأفكار بخصوص سياسات بريطانيا الداخلية والخارجية».

وتساءل «اي تقييمات للمخاطر أجريت، هذا ان أجريت، لسياسة مكافحة الإرهاب البريطانية والدور المحوري الذي تلعبه في دفع أفراد الى التشدد؟». واكد مركز الأبحاث في كينغز كولدج في بيان ان «الكشف عن هوية الجهادي جون بهذا الشكل يثبت انه مهما كانت الجهود المبذولة، فإن التمكن من إخفاء الهوية محدود بل حتى مستحيل، وسيتم بعد فترة الكشف عنها».

الجهادي جون منفذ عمليات الذبح في داعش

منزل محمد إموازي المعروف بـ «الجهادي جون» في ضواحي لندن (أ.ف.ب)

«الجهادي جون» عرّف نفسه بأنه «أسير وخاضع لسيطرة رجال الأمن ليس في قفص بل في لندن»

عاصم قرشي رئيس جمعية كيج متحدثا عن إموازي

الأزمة السياسية تشتد والحريري يغادر فجأة إلى الرياض ولا جلسة لمجلس الوزراء قبل أسبوع

بيروت ـ عمر حبنجر

طارت جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أمس، فالطريق الى السراي مازالت ملأى بالحفر السياسية، وقد تمنى رئيس مجلس النواب نبيه بري على رئيس الحكومة تمام سلام الدعوة الى جلسة في أسرع وقت ممكن، حتى لا يسقط البلد في هوة التعطيل الكامل، لكن رئيس الحكومة مازال يوازن الأمور، وسط انطباعات ترجح انعقاد مجلس الوزراء الأسبوع المقبل أو مما بعده على الأكثر.

مصادر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، الذي غادر الى الرياض مساء الأربعاء، بعد أن أمضى 12 يوما في بيروت، شارك خلالها في إحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد والده، قالت هذه المصادر: إن الأخير ترك للرئيس تمام سلام القرار في موضوع آلية عمل الحكومة، وتأمل أوساط 14 آذار لـ «الأنباء» عودة الحريري للمشاركة في ذكرى انطلاقتها بعد أسبوعين، تجنبا لإساءة تفسير سفره المفاجئ، كمؤشر على تخبط الحوارات الرئاسية.

ونقل وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس عن سلام تمسكه بانتخاب رئيس جديد للجمهورية «يجعل المخلوق سويا وليس مشوها»، ودون أن يشير (أي سلام) الى تعديل في موقفه الداعي الى تعديل آلية عمل الحكومة بما يتطابق مع الدستور.

ونقل عن سلام قوله: إن ما هو قائم حاليا من آلية العمل الحكومي، هو تطبيق للمادة 65 من الدستور التي تنص على التوافق وإلا فالتصويت، وأضاف: قلت للجميع ألا تذهبوا بالتوافق الى التعطيل، لكن بعض الوزراء ذهب في هذا الاتجاه، ليس في الأمور السيادية والميثاقية بل في قضايا حياتية وإدارية لحسابات شخصية.

مصادر نيابية وسطية، أكدت لـ «الأنباء» أن الحل الوحيد لهذه المعضلة هو في وقف مقاطعة نواب حزب الله والعماد ميشال عون للجلسة الانتخابية المقبلة لرئيس الجمهورية، والتي تحمل الرقم 20، بمعزل عن الحوارات الثنائية الجارية على الخطين، الإسلامي والمسيحي، وتحديدا بين حزب الله وتيار المستقبل، وبين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والتي لم تسمن، وبالتالي لن تغني من جوع، حتى اللحظة، وكلما اقترب أحد الأطراف من بيت القصيد، دفعه الطرف الآخر بعيدا.

في غضون ذلك، انعقد اللقاء الوزاري المطالب بعدم تعديل آلية عمل الحكومة في منزل الرئيس أمين الجميل أمس الأول.

مصادر المجتمعين، قالت ان «اللقاء» مستمر ورهان البعض على دفنه قبل ان يولد قد فشل، مع التأكيد على انه ليس موجها ضد أحد وأنه سيصبح دوريا، أو كلما دعت الحاجة، وفي المرة المقبلة سيعقد اما لدى الوزير بطرس حرب او الوزير ميشال فرعون الذي غاب عن اجتماع الأربعاء بسبب التزامه بموعد في البحرين.

المجتمعون أكدوا في بيانهم أنهم «حركة تواصل من أجل تعزيز ثقافة الحوار»، وقد أشاد الجميل بالرئيس تمام سلام وقرر القيام بزيارة له، إعرابا عن الثقة به، لكنه أي الجميل، رد على حملات التيار الوطني الحر على اللقاء التشاوري بالقول ان الحوار بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر يشكل للأسف أكبر تغطية للفراغ الرئاسي، وقال: نحن لا نقبل ان نبقى من دون رأس للدولة.

الرئيس السابق ميشال سليمان اعتبر ان الأصوات التي تستطيع ان تمدد تستطيع ان تنتخب رئيسا للجمهورية.

وكان التيار الوطني الحر، عبر القناة البرتقالية، هو من شبه اللقاء الوزاري الذي انعقد في منزل الجميل بـ «المولود الميت». وقال ان الوزراء الثمانية يمثلون سبعة نواب فقط لا غير.. وفي خلال أيام قليلة سقطت كل الرهانات، وفشلت محاولة تعطيل عمل الحكومة، لأن استمرارها ضرورة داخلية وخارجية.

وشن التيار عبر القناة عينها حملة عنيفة ضد سليمان، واصفا تحركه السياسي بمحاولة التسلل الى مربع الاقطاب، قد فشل ايضا، لأن الهوة كبيرة بين لقب سابق، وبين ثقل دائم.

نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري (المستقبل) قال ان الاسلوب الذي اختاره سلام مع بداية العمل الحكومي هو خيار دستوري لكنه ليس كافيا وحده فالدستور يحدد التصويت في مجلس الوزراء اما بالاجماع وإما بالثلثين على مواضيع اساسية او بالنصف زائدا واحدا للمواضيع العادية، لكن الاسلوب المتبع لم ينجح رغم دستوريته لأن كل وزير بات يستعمل صلاحيات الرئاسة لمعارضة زملائه في موضوع ما لسبب سياسي او للمقايضة بأمور اخرى فتصبح العملية نوعا من المبادلة.

النائب فريد الخازن عضو تكتل الاصلاح والتغيير اكد انعدام النية لدى اي طرف لتطيير الحكومة او تعطيلها، وأي آلية للعمل الحكومي، هي موضوع نقاش.

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مستقبلا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في السرايا (محمود الطويل)

سلام يتهم بعض الوزراء بالتعطيل لحسابات شخصية

قانصوه: غزالة لم يُقتل إنما هو مصاب بشظايا قنبلة متفجرة ويعالج في مستشفى الشامي

بيروت: بعد شائعات كثيرة ومعلومات متضاربة سرت في الأيام الماضية عن إقالة رئيس إدارة الأمن السياسي في سورية اللواء رستم غزالة، وعن مقتله، أكد النائب اللبناني عن حزب «البعث العربي الاشتراكي» عاصم قانصوه المقرب من النظام السوري، ان غزالة مصاب ويعالج في مستشفى الشامي في دمشق.

ونفى قانصوه لصحيفة «الشرق الأوسط» كل المعلومات التي تحدثت عن مقتل غزالة، وأضاف انه زاره في المستشفى الثلاثاء الفائت، وكشف عن إصابته بشظايا قنبلة متفجرة خلال قتاله في مسقط رأسه في قرية «قرفا» بدرعا.

وينظر الى غزالة على انه كان الرجل الاول للرئيس السوري بشار الاسد في لبنان، باعتبار انه تبوأ منصب رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان من 2002 ـ 2005 قبل انسحاب الجيش السوري بعيد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق الشهيد رفيق الحريري.

ويعد غزالة ـ بحسب صحيفة الوطن ـ احد ابرز المتهمين في التخطيط والشهود في قضية اغتيال الحريري، الذي لقي مصرعه في تفجير ضخم هز العاصمة اللبنانية بيروت 2005.

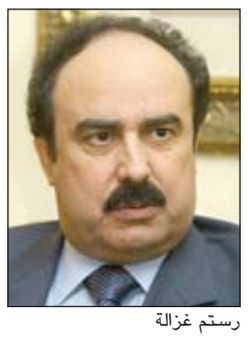
رستم غزالة

ارتفاع عدد الآشوريين المختطفين لدى «داعش» والتحالف يشن أول غاراته في الحسكة

عواصم ـ وكالات: لم تتأخر قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة كثيرا في تلبية المناشدات التي اطلقها زعماء مسيحيون آشوريون بشن غارات على اهداف لـ «داعش» اثر قيامه بخطف عدد من ابناء هذه الطائفة في محافظة الحسكة. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان ان التحالف شن أولى الغارات الجوية على مواقع التنظيم في المحافظة في شمال سورية. وذلك بعد ان اعلن المرصد السوري ان عدد الآشوريين المسيحيين الذين اختطفهم تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بلغ نحو 220 سوريا، مشيرا الى وجود مفاوضات للافراج عنهم.

وأضاف المرصد في بيان أمس ان «عدد المواطنين الآشوريين الذين اختطفهم داعش خلال ثلاثة أيام من 11 قرية بريف بلدة تل تمر في محافظة الحسكة ارتفع الى ما لا يقل عن 220 شخصا».

وأشار الى ان المعلومات تفيد بأن التنظيم اقتاد المختطفين الى منطقة جبل عبدالعزيز في جنوب غرب تل تمر حيث يسيطر على عشر قرى آشورية في المنطقة، كما شهدت تلك القرى حركة نزوح كبيرة من سكانها وسكان قرى مجاورة لها.

على صعيد متصل، قال المرصد ان هناك معلومات تفيد بأسر تنظيم (داعش) لمقاتلين سوريين محليين من وحدات حماية الشعب الكردي خلال عملياته في المنطقة.

وابلغت مصادر اشورية المرصد بأن ثمة مفاوضات جارية عبر وسطاء من عشائر عربية وإحدى الشخصيات الآشورية للافراج عن المختطفين، كما أكدت المصادر ان التنظيم احرق كنيستين في ريف تل تمر. وفي هذا السياق، بث تنظيم «داعش» أمس، تسجيلا مصورا يظهر فيه قيام عناصر منه بتحطيم قطع ومجسمات أثرية يعود بعضها للقرن الثامن قبل الميلاد في متحف نينوى بمدينة الموصل شمال العراق والذي يعد من أهم المتاحف في العالم.

وظهر في التسجيل بحسب «الأناضول»، متحدث من «داعش» يقف أمام مجسم أثري كبير فيما يفترض أنه متحف نينوى الأثري وأشار بيده إلى المجسم قائلا «إن هذه أصنام وأوثان لأقوام في القرون السابقة كانت تعبد من دون الله».

تقرير إخباري

استهداف آشوريي سورية يقلق مسيحيي لبنان

بيروت: نزح نحو خمسة آلاف مسيحي آشوري من مناطق سكنهم في شمال شرق سورية بعدما اختطف تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) العشرات من أبناء هذه العائلات إثر هجوم استهدف قراهم في عملية غير مسبوقة وصفتها واشنطن بـ «الوحشية».

يحدث لمسيحيي سورية في الحسكة ما حدث لمسيحيي العراق في نينوى. وهذا المشهد بات يلقي بظلاله كثيرا على المسيحيين في لبنان الذين بدأوا بتحسس مكامن الخطر الذي قد ينتقل الى ساحتهم في أي وقت، وحيث يرابض آلاف المسلحين على تخوم السلسلة الشرقية يتحينون الوقت المناسب وذوبان الثلوج للتحرك نحو الداخل اللبناني ومحاولة احتلال قرى وبلدات لبنانية وربما مسيحية منها. وقد سعى المسلحون المتطرفون في معركة تلة الحمرا قبل نحو شهر الى احتلال بلدة مسيحية وهذا الاختراق فيما لو حصل كان سيشكل انتكاسة للوضع المسيحي واللبناني ولمعنويات الجيش.

وقد يكون الأخطر بالنسبة للآشوريين ولمسيحيي العراق وسورية بالتحديد، ما ذكرته مجلة التايمز منذ أيام عن أن الآشوريين في العراق يخططون لحكم ذاتي في نينوى بعد استعادتها من قبل التحالف، وأن هناك نحو ألف جندي مسيحي آشوري يجري تدريبهم من قبل متعاقدين أمنيين أميركيين في قاعدة عسكرية في العراق يمولها الآشوريون المقيمون في الولايات المتحدة وأوروبا، ليصلوا في النهاية الى تأسيس دولة صغيرة ذات حكم ذاتي تضم الآشوريين وغيرهم من الأقليات.

وما ذكرته الصحيفة ـ إن كان حقيقيا ـ يبدو انه من أخطر ما يحضر للمسيحيين وللأقليات الآشورية فيها، إذ إنه «وصفة جاهزة» لطرد ما تبقى من المسيحيين من المنطقة، أو على الأقل إغراقهم في أتون الأوهام المدمرة التي ستقضي عليهم قبل أن تصل الى تفتيت المنطقة وتهجير من تبقى من المسيحيين فيها.

ويحيل هذا المحلل المهتمين بما يحدث لمسيحيي سورية الى الكتاب الصادر عن أحد مفكري القاعدة عبدالله بن محمد بعنوان «المذكرة الاستراتيجية»، والذي يتحدث فيه بصراحة عن تخطيط لـ«فوضى عارمة» في المنطقة، و«تهجير الأقليات المعادية»، معتبرا أنه «من مبدأ تأمين قلب الدولة وجب علينا أن نعمل على تهجير الأقليات الدينية من تلك المنطقة وجعل الشام ثاني منطقة محظورة على غير المسلمين بعد جزيرة العرب».

ويستطرد قائلا: «لذلك أرى أنه من الواجب علينا بعد أو قبل إعلان دولة الخلافة بحسب الظرف أن نعمل على طرد اليهود وتهجير النصارى والدروز والنصيرية والبهائية بالإضافة إلى الشيعة وعبدة الشيطان وغيرهم».

ويوضح بالقول: «بعبارة أوضح أقول إن أفضل سياسة للتعامل مع ملف الأقليات وما يحمله من مخاطر هو بفرض واقع جديد خال من تلك الأقليات».

وبرأي مصادر نيابية في فريق 14 آذار أن استهداف المسيحيين في سورية بعد الأقليات المسيحية والإيزيدية في العراق، مؤشر على وجود مخطط مرسوم لإفراغ المناطق المسيحية في البلدين تمهيدا لإفراغ الشرق من هذا الوجود.

ونبهت الى أن لبنان غير مستثنى من هذا المخطط، كون الوجود المسيحي فيه يتخطى الإطار الديني إلى الإطار السياسي الواسع.

من هنا، فإن الخوف من الخطر الآتي من وراء الحدود، والذي بدأ عبر استهداف مسيحيي سورية، يكشف، وبحسب المصادر النيابية نفسها، أن لبنان مدرج على خارطة الإرهاب التكفيري من زاوية السعي لإلغاء الوجود المسيحي، خاصة أن هذا الوجود هو بمثابة الركيزة الأساسية لمسيحيي الشرق عموما.

ولذلك فإن المسؤولية كبيرة، وهي ملقاة على عاتق الطبقة السياسية اللبنانية التي مازالت منغمسة في سجالاتها الداخلية، فيما مستقبل المنطقة يرسم بالنار والدم من قبل أطراف عدة باتت لا تعترف بالحدود الجغرافية، أو بالكيانات السياسية، أو حتى بالطوائف المسيحية أو الأقليات.

وأضافت أن هذا التحدي الإقليمي يعيد التركيز على أهمية الحوار بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، والذي مازال بطيئا حتى الآن.